النفساني أن يكشف للانسان عما يبيه ، كما أن الطبيب لا يستطيع أن يعالج المريض إذا جهل حقيقة عقله الباطن

ولكن كيف السبيل إلى الوصول إلى أعماق النفس المجهولة ؟ يعتقد « فرويد » أن العقل الباطن يعبر عن نفسه بإشارات ورموز ، وأن على من يريد الكشف عن أسراره أن يتعلم لغته . وقد وضع « فرويد » أصول هذه اللغة على الطريقة التي جرى عليها علماء الآثار المصرية حين كشفوا عن اللغة الهيروغليفية . فقد أخذ يبحث إشارة بعد إشارة ورمزاً بعد رمز حتى انتهى إلى تدوين لغة العقل الباطن ووضع قواعدها . وهكذا استطاع أن يقيم لعلم النفس أسساً جديدة على طريقة علمية ، وأن يكشف عن عالم مجهول .

(البحث صلة)

صديق شيبوب

ولـــز في كلمة موجزة

للأديب محمد جمال الدين أبو رية

حياته :

في مقاطعة كنت بانجلترا سنة ١٨٦٦ ، خرج ذلك الأديب النابغ ، ذلك العقل الجبار ، ليظهر للعالم أنموذجاً صحيحاً للأدب الفني ، للقريحة الممتازة القليلة النظير

حصل ولز الأديب على شهادة B. Sc. في العلم في سن مبكرة ، ولكن أبى القدر إلا أن يذوق ذلك الأديب من تجاربه القاسية ، فساءت حال ولز المادية ، فاضطر أن يشتغل في محل للأقمشة ، ثم اشتغل بالصيدلة ، ثم اشتغل بالتدريس . فكانت كل هذه التجارب تودي بحياته ، إلا أنه اشتغل أخيراً بالتأليف والصحافة محافظة على حياته . وما من فنان أو عظيم بلغ أوج عظمته إلا وقد ذاق الأمرين .

لم يكن ولز كغيره من الأدباء ، إذ كانت له نظرية فريدة ، رفعته إلى المرتبة الأولى من الأدباء ، فهو يصل الماضي بالحاضر متطلعاً في أعماق المستقبل

كانت قصص ولز الأدبية ، قصيرة وطويلة ، موضوعاتها متنوعة ، فقد عالج أساليب الحياة التي وصفها وصفاً دقيقاً ، وكتب في الحب والحياة والموت والموضوعات العلمية

ولقد كانت تتخلل كتابات ولز قطع فنية ، يكتبها بمداد من خياله الرائع الجميل مثل قوله :

« لقد كانت الزهرات تتدفق وتتعانق كألحان الموسيقى العذبة ، وترفع إليّ عيوناً كعيون الأطفال ، وسرى إلى أذني غناء سحري من فم الزهر والأغصان والأوراق ، وفجأة سمعت من أعماقها أغرودة طائر وخفق جناح مرتاع ... الخ »

كان من أهم مميزات ذلك الأديب الفذ . . . صدق حدسه عن المستقبل ، حتى وصفه أدباء فرنسا في ذلك الحين بأنه « رجل الأحلام » ووصفوا أحاديثه بأنها « أضواء تخطف الأبصار »

أغراضه :

١ — اهتم ولز بالفرد ، وأراد أن ينزهه عن التحبب إلى من يعلو عنه مرتبة وينزهه عن التسخير فيقول : « وما الأهرام ، وما تلك المشيدات الرومانية العظيمة إلا بيد الفرد المستعبد المسكين » .

٢ — ترى أن ويلز غاضب من الحكومات ، غاضب من الزعماء ، غاضب من السياسة ، لأنه يرى أن الزعيم لا يصل إلى المراتب العالية إلا بواسطة الفرد وإرضائه (رشوته) . فهم يجتمعون ويتكلمون ويأدبون المآدب ، كل ذلك لغرض واحد هو الوصول إلى الحكم ثم الاستبداد وحب الذات

٣ — يريد ولز أن تنتهي تلك الحروب وتخلق وحدة اقتصادية كبرى تشمل الدنيا ، ووحدة مالية تحفظ العالم من الخراب والدمار

ثم يرجع ولز فيبشرنا بالرخاء والرغد في المستقبل فيصيح قائلاً : (إذن فاعلموا أني متفائل أرى الفجر يقترب ، وأرى البشائر في حواشي الأفق)

ألا ترى بعد ذلك أن ولز ذلك الأديب يستحق بعض وقتك في قراءة تاريخه وكتبه .

(المنصورة)

محمد جمال الدين أبو رية